Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكلمة «أخي» ما يشعرك أنّك شريكه في الإنسانية ، وأنّك قريب منه وهو قريب مني، ومتى قربت استطاع أن يهمس لأنني سأسمعه »[18] . ويعلّق مندور على هذين البيتين[19] :

والقلب وا أسفي عليه كالطفل يبسط لي يديه
هلاّ مددت يدا إليه كالأمّهات إلى البنين

فيقول : « ... ثمّ أي بساطة مؤثّرة في هذه الصورة الجميلة : صورة القلب الذي يبسط يديه كالطفل ، والشاعر الذي يرجو نفسه المأخوذة بروعة الجهاد والتحليق في عالم المثل ... صورة ساذجة ولكن كم فيها من إنسانية ! كم فيها من جمال ! كم فيها من قرب إلى النفوس »[20] وهكذا يقوم الشعر على «الهمس الفني»[21] . أمّا الشعر الخطابي فهو شعر ضجيج وإغراب « وفيم الإغراب وأجمل الشعر أشدّه سذاجة »[22] .

ويقتضي الهمس من الشاعر أن يختار « التفاصيل الدالة الغنية بفيضها الإنساني »[23] أو ما يسمّيه مندور أيضا «فتات الحياة» والتي (كذا)[24] يعرف كبار الأدباء كيف يلتقطونها بأنامل ورعة فيصلون من التأثير في نفوسنا إلى ما لا تصل إليه الأبواق والطبول »[25] ولا توجد معارضة بين

(18) نفس المرجع ص 76 .
(19) البيتان في **الميزان الجديد** : ص82 ، من قصيدة « يا نفس » لنسيب عريضة .
(20) في **الميزان الجديد** : ص83 .
(21) نفس المرجع ص 102 فصل : الشعر الخطابي .
(22) نفس المرجع ص 31 ، فصل أرواح وأشباح : الشعر والأساطير .
(23) نفس المرجع ص 94 ، فصل حول ترنيمة السرير .
(24) لعلّها (الذي) لأن فتات مذكّر ، الاّ إذا قصد مندور الحياة فوضع (التي) ، وهذا لا يستقيم .
(25) في **الميزان الجديد** : ص 102 وص 105 .